٭ خالدات الاجر والحمد حاجتي ٭ فايهما تأتي وانت جواد ٭
فقال له خالد سل يا اعرابي قال وقد جعلت المسئلة الى اصلح الله الامير قال نعم
قال مائة الف درهم قال وكم تحطني منها قال حططتك تسعين الفا قال خالد يا اعرابي
ما ادري على ما بك اعجب فقال اصلح الله الامير انت جعلت المسئلة الي سالتك على قدرك وما
تستحقه في نفسك فلما سالتني ان احط حططت على قدري وما استاهله في نفسي فقال
والله يا اعرابي لا تغلبني يا غلام اعطه مائة الف فدفعها اليه وذكر ابو الفرج الاصفهاني
ان خالد المذكور من ولد شق الكاهن وشق المذكور ابن خالة سطيح فكان جسدا ملقى لا
جوارح له وكان وجهه في صدره ولم يكن له راس ولا عنق وكان لا يقدر على الجلوس الا
اذا غضب انتفخ فجلس وكان شق نصف انسان ولذلك قيل له شق وكانت له يد واحدة وو
لادتهما في يوم واحد وفيه علمهما في الكهانة وعاش كل واحد منهما ستمائة سنة ولما مات
ابنة الخير الحمادية الكاهنة ادعت لكل واحد منهما ونفثت في فيه وزعمت انه سيخلفها في
علمها وكتب اليه هشام بن عبد الملك ان رجلا قام اليك فقال ان الله جواد وانت جواد و
ان الله كريم وانت كريم حتى عد عشرة خصال ووالله لئن لم تخرج من هذا لاستحلن
دمك فكتب اليه خالد نعم يا امير المؤمنين قام الي فلان فقال الله كريم يحب الكرم فقال
انا احبك لحب الله اياك ولكن اشد من هذا مقام ابن شقي البجلي الى امير المؤمنين فقال خليفتك
احب اليك ام رسولك فقلت بل خليفتي فقال انت خليفة الله ومحمد صلى الله عليه وسلم رسوله
الله ووالله لقتل رجل من بجيلة اهون على الخاصة والعامة من كفر امير المؤمنين ثم ان هشاما
عزل خالد عن العراقين وولي يوسف بن عمر الثقفي وهو ابن عم الحجاج وامره بمحاسبة
خالد وعماله فحبسه وحاسبه وعذبه فكتب خالد المذكور يا امير المؤمنين ان العقدة تذهب
الحفيظة وانك بحل عن العقوبة فان تعف فاهل ذلك انا فمتى قبلك ثم قتله يوسف المذكور
للامير المؤمنين ان العقدة تذهب الحفيظة في ايام الوليد بن يزيد قيل انه وضع قدميه
بين خشبتين وعصرهما حتى انقصفتا ثم رفع وركبه ثم الى صلبه فلما انقصف صلبه
مات وهو في ذلك كله لا يتاوه ولا ينطق وكان ذلك في المحرم سنة ست وعشرين
ومائة بالحيرة ودفن في ناحية منها ليلا رحمه الله تعالى ولما كان في سجن يوسف بن عمر
مدحه ابو الشغب العبسي بهذه الابيات وهي في الحماسة ٭

٭ الا ان خير الناس حيا وميتا ٭ اسير ثقيف عندهم في السلاسل ٭
٭ لعمري لئن عمرتم السجن خالدا ٭ واوطاتموه وطاة المتثاقل ٭
٭ لقد كان نهاضا بكل ملمة ٭ ومعطي اللهى غمرا كثير النوافل ٭
٭ وقد كان يبني المكرمات لقومه ٭ ويعطي اللهى في كل حق وباطل ٭
٭ فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ٭ ولا تسجنوا معروفه في القبائل ٭

خالد بن خداش

ابو الهيثم خالد بن خداش بن عجلان مولى المهلب بن ابي صفرة من اهل البصرة سكن بغداد
وحدث بها عن مالك بن انس والمغيرة بن عبد الرحمن ومهدي بن ميمون وحماد بن زيد و
غيرهم قال محمد بن المثنى انصرفت مع بشر بن الحارث في يوم اضحى من المصلى فلقي خالدا

نتحلني

خداش المحدث فسلم عليه فقصر بشر في السلام فقال خالد بيني وبينك مودة اكثر من سنين
ما تغيرت عليك فما هذا التغير فقال بشر ما ههنا تغير ولا تقصير ولكن هذا يوم تستحب فيه
الهدايا وما عندي من عرض الدنيا شيء اهدي لك وقد روي في الحديث ان المسلمين اذا التقيا
كان اكثرهما ثوابا ابشهما بصاحبه فتركتك لتكون افضل ثوابا مات خالد بن خداش في
سنة ثلاث وعشرين ومائتين في جمادى الاخرة رحمه الله تعالى ابو الهيثم خالد بن يزيد
التميمي الخراساني كان احد كتاب الجيش ببغداد وله شعر مدون وشعره كله في الغزل حكى
ابو الحسن البرمكي قال كنا جلوسا على باب عبد الصمد بن المعذل بن علي ومعنا رجل ينشد اشعار
عبد الصمد اذ اقبل خالد بن يزيد الكاتب فجلس الينا فقال فيم كنتم فقلنا بجهلنا هذا ينشدنا
شيئا من اشعار عبد الصمد فالتفت اليه خالد فقال يا فتى من الذي يقول

٭ تناسيت ما اوعيت سمعك يا سمعي ٭ كانك بعد الضر خال من النفع ٭

ثم قال يا فتى هل احسن عبد الصمد اذ يجعل للسمع سمعا قال لا ثم انشد

٭ لئن كان اضحى فوق خديه روضة ٭ فان على خدي غدرانا من الدمع ٭

ثم نهض فقال لنا المنشد من هذا فقلنا خالد الكاتب فعدا خلفه وانقطعت نعله وانفلت
مجبرته حتى كتب البيتين ومن شعر خالد المذكور

٭ هبك الخليفة حين يركب في مواكبه وجنده ٭
٭ اوهبك كنت وزيره اوهبك كنت ولي عهده ٭
٭ هل كنت تقدر ان تزيد المبتلى فوق جهده ٭

وقال ثعلب ما احد من الشعراء تكلم في الليل الا قدر خالد الكاتب فانه ابدع
في قوله ٭ رقدت ولم ترث للساهر ٭ وليل المحب بلا اخر ٭
٭ ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ٭ ما صنع الدمع بالناظر ٭
فانه لم يجعل لليل آخرا وقيل لخالد من اين قلت في قصيدتك وليل المحب بلا اخر فقال
وقفت على باب وسايل عليه مكفوف وهو يقول الليل والنهار علي سواء فاخذت هذا
منه وذكر ميمون بن حماد قال دخلت يوما على ابي عبد بن الاعرابي فقلت له سمعت من
شعر هذا العلم شيئا قال من هو قلت خالد بن يزيد فقال لا والي الا احب ذلك فصاح
به جارحتي وقف عليه فقلت يا عبد الله من شعرك فقال انما اقول في شجون نفسي
ولا امدح ولا اهجو فقلت انشده فانشده ٭

٭ اقول للسقم عد الى بدني ٭ شوقا الى ان يكون من سببك ٭

فقال ابن الاعرابي حسبك يا غلام فقد دخل الى قوله جمعت لك في هذا البيت قال
جحظة حدثني خالد بن يزيد الكاتب قال لم اشعر الا ورسول ابراهيم بن المهدي قد وافاني
فدخلت اليه فقال انشدني شيئا من شعرك فانشدته

٭ رأت منه عيني منظرين كما رأت ٭ من البدر والشمس المنيرة بالارض ٭
٭ عشية حياني بورد كانه ٭ خدود اضيفت بعضها الى بعض ٭
٭ وناولني كاسا كان حبابها ٭ دموعي لما صد عن مقلتي غمضي ٭

Copyright King Saud University